RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٨ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٤ المحرم سنة ١٣٣٥

توديع وايضاح

جاءنا هذه الكلمة الهاشمية الحكيمة، موجهة الى الامة العربية الكريمة، من سليل بيت النبوة حضرة صاحب السمو الملكي القائد الكبير الامير عبد الله وكيل الحضارجة الجليلة. وقد تفضل بارسالها الينا من المعسكر العربي في (وادي الليون) وهو سائر بسلامة الله تعالى وعونه وتأييده الى الجهات الشرقية والشمالية من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وهذا نصها:

بالرغم عن ضيق الوقت وصعوبة الموقف الذي كانت فيه آثار الحماسة الشديدة بادية في وجوه من كان بسرادق البلدية لتشييع الجيوش العربية الباسلة يوم توجهها من مكة المكرمة لتطهير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وما حولها مما ادخله اعداء الله الطغاة فيها من انواع المجاهرة بالكفر وكبائر الفواحش التي نتحاشى عن ذكرها مما هو معلوم لدى الخاص والعام من سكانها. وكانت تلك الآثار تؤثر على ايضا، بالرغم عن ذلك قمت في ذلك الموقف ببعض الواجب لاستنهاض همم اهل بلادي علاوة على ماهم عليه من الهمم العالية التي لا يمكن انكارها والاحساسات الجليلة التي أبدوها تجاه هذه الحركة المباركة وتذكيرهم ببعض ما اجده في صدري مما يجب ان يعلموه ولا ينتهاونوا به فيهملوه. ولا اخال تلك الكلمات الموجزة الصادرة من صميم قلبي المملوء لهم بالحب والغيرة والاخلاص الا قد اصابت المرمى وحلت في المحل الذي اودان تحل فيه واخذت بمجامع قلوبهم كما ينبغي ان يكون

ولاحتمال انحصار الفائدة من موضوع هذا البحث فيمن حضر من الخواص وعدم تجاوزها الى عامة ابناء امتي على اختلاف طبقاتهم رأيت من الواجب عليّ ان اعرب على صفحات القبلة موجزاً ما أشعر به في هذا الشأن حرصا على تعميم الفائدة بين كافة ابناء امتنا العزيزة الرفيعة القدر

ليعلم كافة ابناء جنسي من حاضر وباد في هذا البلد الطاهر وغيره من البلاد العربية انهم من عنصر مجيد له من المكانة السامية في حسب ونسب وعظمة مجد واصالة رأي ما لا يجهله احد من الامم التي استنارت بنوره واهتدت الى سبيل الرقي والعمران نتيجة افكاره التي امتلأت بها معظم صحائف التاريخ في الامور الادبية والحربية والعمرانية والعلمية

ولا شك ان امة كهذه لا يمكن ان تعيش خاضعة لحكم اجنبي من غير ابناء جنسها لا سيما بعد ما كابدته من انواع الخسف والارغام لانها لا تفتأ تذكر عظمة ماضيها فتطمح اليها نفسها وتتوق اليها قوة عزائمها فكيف بها اذا هي حملت من انواع الذل والهوان وضروب الصغار ما لا يحتمله صغار النفوس من الناس

ولتعلموا ايها القوم ان ابى لما اتقن بدنو ساعة الخطر على دينكم وقوميتكم من رجال حكومة الاتراك المتغلبة الجديدة. وتأكد ما هم سائرون بكم اليه وما هم عازمون عليه كل العزم من اسباب اذلالكم ووسائل استعبادكم بل محو آثار شرفكم ومجدكم. واخذوا يترقبون بكم الفرصة السانحة للمجاهرة بنقض كافة الشروط التي دخلوا عليها الى هذا البلد الحرام ونبذ سائر ما قد اقره سلاطينهم مع اسلافنا واجدادنا من عهد سليم الاول الى آخر يوم من ايام عبد الحميد الثاني وراء ظهورهم في كافة معاملاتكم وحرمة قدسية بلادكم وانهم يحاولون ان يتصرفوا بمجيرا بيت الله الحرام ومدينة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام تصرف الملاك بالعبيد يسلبون اموالهم ويسبون نساءهم ويسترقون ابناءهم كما هو واقع منهم في كافة البلاد المحكومة لهم بل المعذبة بانواع استعبادهم وخصوصا ما جاورهم من بلدان اخوانكم العرب في القطرين السوري والعراقي بل في قرية العوالي التي هي من ضواحي المدينة المنورة وما عهدكم ببعيد عن الاعمال الفظيعة والنيات السيئة التي حاول وهيب تسكليفكم بها وتطبيقها عليكم بالرغم عن وجود سلطتنا القوية التي كانت تدافع عنكم امامه وامام كل طارئ من طوارئ ما تقصدون اتقاعكم في اصفاده

لما عرف اني كل هذه النيات السيئة لكم ولبلادكم واتقن بما سيناله لكم منه لا محالة اذا فرطتم اليوم فيما يجب عليكم لملافاة أمركم من الاهوال التي ستكون عليكم. رأى نفسه مجبورا على اختيار احد الثلاثة الامور والاقدام عليه: وهي اما ان يوافقهم ويجاريهم على كل ما يريدونه بكم ويعينهم على ما سينعلونه معكم وبذلك يكون قد باع دينه بدنياه ومالا على بلاده وعشائره وأبناء جلدته والمسلمين (اعاذه الله من ذلك واجاره من شره) واما ان يستقيل من الامر ويعتزل الاشغال ويقف في موقف الحايد فينظر بعينيه وهو يتلهف حسرة الى قومه وهم يتقلبون فوق صعيد الذل والهوان وينزل بهم اعداؤهم في اسفل درجات الحضيض وهنالك يظهرون باسوأ مظهر تتقطع من اجله القلوب وتتفتت له الاكباد وهذا ايضا مالا تستطيع نفسه الابية ان تصبر عليه او يرضى به لقومه وان ارتضوه هم لانفسهم. والاان يختار طريق الآخرة ويجنح الى ما يبيض به وجهه امام ربه وضميره وهذا ما يجب عليه لدينه وقومهم المسلمين اجمعين خصوصا عندما رأكم تشعرون بهذا وتطمحون اليه (ولا رابع للثلاثة) ولذلك اختار لكم هذا الثالث وشمر عن ساعد الجد لتحقيقه وقام يدعوكم الى ما فيه سعادة الدارين وخير الحياتين واقدم على هذا الامر العظيم الذي هداه الله اليه فكان سببا لما رأيتموه من عظيم الفوائد وهو في اول بدايته ونلتم بسبب ما اجراه الله على يديه من عظيم الفرج بعد الشدة العظمى التي لا اخال كم نسيتموها يوم كانت حلقاتها مستحكمة بكم وهي تزداد في كل يوم صعوبة وحرجا

وما مثل الذين يعترضون عليكم بموالاة حلفائكم الا كمثل من يحاول الاعتراض على الله في تدبير شؤونه التي بيديها ولا يتيديها فانه لا يستطيع احد ان ينكر ان الله تعالى قد صدع عن هذا البيت جنود ابرهة باضعف مخلوقاته وان الذي دفع اذى تلك الجنود الابرهية وصدها بصالح دعوات عبد المطلب في الايام الغابرة هو الذي صدعنكم اليوم يا اهل هذا البلد الحرام اذى هؤلاء القوم الذين شددوا عزائم بطشهم ليسلبوا من ايديكم البقية الباقية من تراث اجدادكم على يد هذا الرجل الذي خاف على مصيركم وأنتم غافلون وفكر في مصالحكم وأنتم نائمون فاحسن سياسته واتقن الله فيكم فنجح الله مقاصده وسخر الله بفضله وعنايته الازلية قلوب من والاكم من الحلفاء الذين يعضدونكم (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) فكانوا لكم انصارا ولامركم اعوانا وقد هداه الله لان ينهض بكم الى ما سيخلد لكم ان شاء الله تعالى السؤدد والعز

فكونوا على يقين تام وثقة كاملة بانكم على حق تطلبون نصرته وتأييده وان اعداءكم على باطل ينصرون طاغوته ويقوون جبروته وقوموا تجاهه عليكم لهذا الحق كما قد قام به اعداؤكم لاعزاز باطلهم. وان مليككم ايها القوم قد رمى في سبيل الله اعداء الله واعداءكم بافلاذ كبده وخيرة قومه. اجل فكل اخواني قد سبقوني الى ساحات القتال وها انا ذا ايضا استودعكم الله اليوم متوجها وراء تلك الغاية الشريفة فهلا كانت لكم اسوة بنا كما قد كانت لمن قبلكم الاسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى في سورة الاحزاب خطابا لاصحابه (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما)

ونحن ان شاء الله تعالى من ابناء من زادهم ايمانا وتسليما اولئك المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهانحن اولاء ممن ينتظر ما بدلوا تبديلا. وانا نحول الله تعالى لداخلون في جملة الموعودين

بقوله ليجزى الله الصادقين بصدقهم . وما اخالني فى ايراد هذه الاية الشريفة الامذكرا بما فيها . فانهممكم الدينية والقومية لاتهمل أدنى شئ من هذه المزايا الجليلة . والفضائل الجزيلة . أنتم وكافة من لاتأخذه فى الحق لومة لائم من اخواننا المسلمين . وهاان العالم الانسانى قدوجه انظاره اليكم من أدنى الارض الى اقصاها يراقب كل مافعله ابناء عدنان وقحطان . وسلالة مشيدى دعائم العلم والعدل والعمران . فبرهنوا للكل الامم على انكم أمجدالاحفاد لأمجدالاجداد وهبواهبتكم المعروفة فى ادوار التاريخ الى أن يتم لكم ماوعد به من نزلت عليه هذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) . (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)

هذه كلمتى الاولى اوجهها اليوم لابناء امتى وارجئ الاخرى الى ان ارى ما يؤكد لى قوة عزائمهم ويصف لى مقدار عظمة نفوسهم (وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

عن وادى الليمون فى ٢٠ المحرم سنة ١٣٣٥

عبدالله بن الحسين ابن على

الاحتلال الالمانى
فى تركيا

عرف القراء خبر سفر خليل بك ناظر الخارجية التركية الى برلين وأن الغرض من سفرته هذه الاتفاق مع الالمان على الفوائد التى تقررت لهم فى بلاد الدولة . ومن هذه الفوائد احتكار المانيا للتجارة الخارجية بين بلاد الدولة والبلاد الاخرى . وأهم مظاهر هذا الاحتكار وضع رسم جمركى مقداره مائة فى المائة على البضائع التى ترد من كل البلاد المعادية لألمانيا . وعدا ذلك فان وزير حربية المانيا أسس فى مدينة الاستانة ادارة خصوصية لها الحق دون غيرها فى نقل البضائع على سكة حديد الروملى . وأسس الالمانيون ايضا لجنة تحت يد المستشارين الالمان الموجودين فى الاستانة لأجل الحاصلات التى ترسل من بلاد الدولة الى الخارج . وقد نشر فى جرائد الاستانة يوم ٩ ذى الحجة الماضى بلاغ يجيز لهذه اللجنة رفع أسعار الاشياء المراد بيعها واكراه البائع العثمانى على أخذ بضائع اجنبية ثمنا لحاصلاته وبضائعه

ولقد كنا نعلم قبل الآن ان الاحتلال الالمانى قد امتدت اصول شجرته فى دوائر المالية العثمانية والجمارك والدوائر العسكرية وغير ذلك من دواوين حكومة الاستانة وولاياتها . ولكننا لم نكن نظن انها وصلت الى بضائع الدكاكين التجارية وحاصلات الحقول الزراعية حتى جاءتنا اخبار ذلك مع صحف البريد الاخير فلم يبق عندنا شك فى ان هذا هو تفسير مانشره مستشار امبراطور المانيا فى جريدة (نيويورك هرالد) الامريكية قبل ثلاثة اسابيع وهو قوله :

« ان المانيا تريد ان يكون امامها مجال للتوسع فى آسيا من خلال البلقان »

التجنيد فى تركيا

تقلت الاهرام عن صحف باريس أن الجريدة الرسمية فى تركيا نشرت الارادة السلطانية المجيزة لناظر الحربية دعوة جميع الرجال الذين دفعوا البدل العسكرى الى حمل السلاح

شئ من اخبار الشام

نقل تحسين بك والى ارضروم سابقا الى ولاية سورية واعلنت جرائد بيروت ان السعر الرسمى لرطل السمن (ومقداره اقتان) مائة ترش

امتا العلم والنبوغ
التاريخ يعيد نفسه

أرسل حضرة الفاضل صاحب الامضاء الرسالة الآتية الى جريدة الاهرام :

قرأت فى الاهرام الاغر نقلا عن القبلة الغراء ان من بين الهدايا النفيسة التى اهدتها حكومة الجمهورية الفرنسوية لزعيم العرب الشريف الاعظم ساعة على شكل دارعة حربية قد اتقن الصانع فن صنعها حتى جاءت اية فى الابداع والاتقان وحسب الساعة انها حسنة من حسنات الذكاء الافرنسى

قرأت ذلك فسررت له واعجبت بالقطعة التى اظهرها المهدى فان رئيس الجمهورية أراد بهذه الساعة ان تكون اولا : جوابا للساعة العجيبة التى اهداها هارون الرشيد لشرلمان وكانت أول طليعة من طلائع العلم الذى زحفت كتائبه من الشرق على الغرب فاضاء بانواره الكشافة غياهب الجهل . فقد روى التاريخ ان ساعة العرب للفرنسويين كانت من اعجب عجائب العلم اذ كان يخرج من بطنها فى الساعة الاولى فارس واحد وفى الساعة الثانية فارسان وفى الثالثة ثلاثة الخ فبهرت يومئذ ساعة الشرق عقول الغربيين وقال قائلهم اسحر هذا أم فى الساعة شيطان رجيم . ولحسن الحظ ان العرب اليوم لم تدهشهم ساعة الغرب على غرابتها لما يشاهدونه من مدهشات المخترعات ولكنهم لم يترددوا لحظة فى الاعجاب والسرور بتلك الرموز العلمية التاريخية لان الرمز الثانى على مافسره المفسرون هو عبارة عن قول الرئيس للشريف : ها قد ازفت الساعة لترد اليكم ساعتكم والعلم الذى اخذناه عنكم ، مع الفوائد الباهظة وهذه الساعة عربون لهذا الامر وأما الرمز الثالث فقد حللناه بقول الامة الافرنسية : ان العلم الذى شع من مصابيح العرب فى جزيرتهم فاضاء الكائنات وكان نورا يهتدى به فى الظلمات يجب ان يصحب النهضة العربية حتى تعود سيرتها الاولى فكما انه لا وطن بلا رجال كذلك لا رجال بلا علم ولا فائدة من علم اذا لم تصحبه الاخلاق

جميل

اراء وخواطر حاج

نشرنا فى بعض اعدادنا الماضية وفى مكان آخر من عدد اليوم شيئا مما تنشره الصحف المصرية عن سرور المصريين بما سمعوه من ألسنة حجاج هذا العام من الثناء الحسن على الحكومة العربية وسكان هذه الديار

وقد قرأنا فى عدد ٦ المحرم الجارى من جريدة (اجبشن غزت) وهى أكبر جريدة انكليزية تصدر فى القطر المصرى مقالة تحت العنوان السابق هذه ترجمتها :

قابل احد مكاتبى جريدة اجبشن غزت حاجاً من الحجاج المصريين الذين عادوا فى المدة الاخيرة من مكة المكرمة الى مصر فأخبره بأن الحجاج قطعوا الطريق بين جدة ومكة يومين على الجمال . وان هذا الطريق أصبح آمناً جداً الى درجة لا غاية بعدها . وان القهاوى منتشرة على طول هذا الطريق وبالقرب من كل واحدة منها نقطة عسكرية يحرسها ثلاثون جنديا عربيا يفوقون الجنود التركية ويفضلون عليها وهم يستوفون مرتباتهم بانتظام ويحافظون على الامن العام بصورة لا تدع مجالا للشكوى والتذمر

ومن دلائل النظام والترتيب فى الحكومة العربية الجديدة حسن سلوك موظفى الحكومة والجمرك فى جدة فانهم اظهروا لنا منتهى اللطف والعناية

وقد نزل العلماء الذين اوفدهم عظمة سلطان مصر فى دار حضرة الشريف طه فكانوا عنده يومين وكانت لنا عنده وصولنا معهم الى جدة حفاوة واكرام من قبل موظفى حكومة جلالة الشريف الذين كانوا على غاية من اللطف والبشاشة والانس والادب

ولا نسألوا عن درجة سرورى عند ما رأيت الاشغال والاعمال فى جدة سائرة على محور منتظم لا تختلف على السويس . فقضينا فى جدة يومين فى ضيافة الشريف طه بن مهنا الذى اكرمنا اكراماً عظيماً وأحسن وفادتنا لدرجة متناهية ذكرتنا بكرم خلفاء العرب فى القرون الغابرة . وبينما نحن فى ضيافته قيل لنا ان جلالة الشريف الاكبر قد أصدر ارادته السنية بإعداد الجمال اللازمة لنا ولامتعتنا على نفقته الخاصة

وقد دهشنا لدرجة متناهية وسررنا غاية السرور عندما رأينا الامن والطمأنينة ضاربين أطنابهما فى القيافى والسهول التى اجتزناها بصورة لم يعهد لها مثيل فى الماضى

وبينما كنا راكبين الجمال كنا نرى النساء والرجال والاولاد من ذكور واناث وبعضهم فى الثامنة من عمرهم يسيرون على الاقدام بدون أن يزعجهم أحد أو يتعرض لهم انسان بسوء

وهناك مئات من جنود جلالة الشريف منتشرون على طول الطريق للمحافظة على أبناء السبيل وللسهر على راحة المسافرين

جغرافيا غريبة

قالت جريدة (المستقبل) : « ان جلال نور بك الكاتب الاتحادى كتب مقالة فى جريدة (اقدا ادعى فيها أن بلاد الاناضول قطعة من جسم اور وأن من الخطأ الجغرافى اعتبارها من آسيا . وأن جزير العرب جزء من صحراء السودان ولا عبرة بوجود البح الاحمر بينهما لانه فى الحقيقة نهر لا يفصل قارة عن قار فالترك هم والحالة هذه اوربيون . والعرب أفريقيون

ظن جلال نورى بك بالمعهود من غطرسة جماعته أن السودان بلاد منحطة فأراد أن يغيظ العرب بادعائه أن بلادهم أفريقية . وقد غاب عنه أن فى السودان من الفضل والديانة والاخلاق مالا يوجد نصفه ولا ربعه فى الاستانة . وسواء كانت بلاد العرب أفريقية أو أسيوية أو اوربية فان شرفها اشرف الهى ثابت لها رغم أنف الشيطان وحزبه . وان فخرها ليس لكونها فى آسيا أو افريقيا بل لانها وطن فخر الكائنات محمد وآبائه عبدالله وعبدالمطلب وهاشم وعبدمناف وقصى وجدودهم ، وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى واحفادهم . وانها مهبط الوحى ومصدر الحكمة ومنبت الشهامة والوفاء والنجدة والشجاعة والكرم وسائر الفضائل والمزايا الحميدة

أما اعتبار الاناضول من أوربا فلا يمنع تأخره وخرابه وبؤس أهله بحكومتهم الاتحاديه الجاهلة المغرورة التى لم تفهم حتى الآن ان السر فى السكان لا فى المكان وانها لو كانت حاكمة فى اوربا بالفعل لخربتها . وتلك ولايات الروملى مثال قائم أمام أنظارنا فان هذه الولايات مع كونها فى الواقع من بلاد اوربا كانت وهى تحت حكمهم من احط بلاد الله وأجهلها ومازالت بهم المقادير حتى برهنت لهم على انهم غير صالحين للبقاء فيها

وقد ادهشتنا حيرة الاتحاديين وذبذبتهم . فانهم تارة يتغنون باسم البلاد الطورانية الاسيوية ويعلمون صبيانهم بأن أصلهم منها . وتارة يلتصقون باوربا ايهاما للعالم بأنهم متمدنون . مع ان الاوربيين عامة والالمانيين والنمسويين والبلغاريين خاصة يعلمون أن الاتحاديين تركوا مكارم الاخلاق الاسلامية التى كانت سبب عز الشرق ونهوضه وأخذوا من مدنية اوربا الخمرة واشغال النساء بغير وظائفهن الطبيعية وامثال ذلك مما تجتهد اوربا نفسها فى تلافيه

أما العلوم التى تعلموها فقد أصبح من المقرر عند الخاص والعام أنها غير مؤسسة على أساس صحيح حتى أصبح ما يكتبونه فى كتبهم ومجلاتهم لا يوثق به . واذا ترجموا كتبا لا يعتمد قارئها على صحة ترجمتها . واذا نقلوا شيئا من النصوص العلمية لا تطمئن النفس الى أمانة الناقل . واذا كان كاتبهم ومؤلفهم المشهور جلال نورى بك يكتب بامضائه فى أكبر جرائدهم السيارة أن الاناضول من اوربا وجزيرة العرب من أفريقيا فماذا يكون مبلغ كتبهم المدرسية من التحقيق ، ذلك ما نترك الحكم فيه للقراء

حول الكلمة الهاشمية

يرى القراء فى صدر عدد اليوم من جريدة القبلة تلك الكلمة الهاشمية الحكيمة ، الموجهة الى الامة العربية الكريمة ، من أحد أركان البيت الناهض بهذه الامة الى معارج العز والفلاح ، والخائض بجيوشها معارك الفوز والنجاح ، صاحب السمو الملكى القائد الكبير الامير عبد الله ابن صاحب الجلالة الهاشمية سيدنا الحسين بن على سيد العرب وملك البلاد العربية . فقد اقتضت مكارم هذا الامير المحبوب وفضائله الفطرية أن لا ينسى مناجاة أمته بأسباب سعادتها فى أضيق الاوقات على قائد كبير يسير بجيشه الى أعظم عمل تقوم به الامم والجيوش وهو الدفاع عن المملكة واخراج اعدائها من ربوعها

وأول ماخاطب به سمو الامير أمته أنه وضع أمام أنظارها صفحة من صفحات حياة الامم فى هذا المجتمع البشرى مملوءة بآيات العظة والاعتبار ، وهذه الصفحة الحيوية هى التى أصبحت الان مرآة الامة العربية تنظر فيها حقيقة موقفها الحاضر تجاه اعدائها فترى هنالك قوما تحلى بحلية المجد واتصف بكل المحامد واشتهر بسعة مداركه الفطرية وجرب نفسه فى ادوار كثيرة من أدوار التاريخ فاظهرت له التجربة أنه أهل لكل خير وقدمت على يده أعمال عظيمة لا تزال التاريخ يتغنى بمدحها ويترنم بوصفها حتى قال كوستاف لوبون الفيلسوف الفرنسوى المشهور « لا يعلم التاريخ حاكما أعدل ولا أرحم من العرب » ولقد مرت القرون الاخيرة على هذا القوم المتصف بالحرية والاباء والشمم والذكاء وهو عائش مع قوم اخر تجمعه به جامعة الاخاء الاسلامى فلا العرب يحاولون قطع هذه الرابطة ولا الاخرون يجاهرون بانكارها حتى جاءت هذه الفئة الملحدة المتغلبة على مملكة آل عثمان فهدمت الاساس القديم ونقضت البناء العظيم وخرجت عن السبيل القويم فأرادت من العرب أن يتبالهوا وهم الاذكياء ، وأن يذلوا وهم الاعزاء ، وأن يضعفوا وهم الاقوياء ، وأن ينقادوا للمقل الطورانى وهم الذين ظهر فيهم ارق العقول وأعظم الادمغة وأصفى النفوس وأذكى القلوب . وأن يتنازلوا عن قوميتهم وهى المنتشرة فى الخافقين . وأن يميتوا لغتهم وقد وسعت الهداية الالهية والحكمة المحمدية وبلاغة امير المؤمنين على بن ابى طالب ولم تضق عن بيان معنى من المعانى او بادرة من البوادر من غير استعانة بلغة اخرى . وهى مزية امتازت بها على سائر اللغات

اجل . ان العرب الذين فوجئوا من تلك الفئة الباغية بهذا العدوان وبوغتوا بما ارادته لهم من الذل والهوان . لم يعد فى طاقتهم ان يغمضوا العين عمن يجاهرهم بعداوة دينهم وشخصيتهم وقوميتهم ولغتهم ويسد امامهم كل الطرق التى تسلكها الامم للوصول الى الغاية من الحياة . لا سيما وان من الظلم الاجتماعى الفادح ان ترضخ امة لما كل هذه المواهب الالهية لامة هى دونها فى كل المزايا الفطرية . فكانت النتيجة الطبيعية لهذا العمل ان انتضى العرب سيف الله لتأديب اعدائه . وانه لا تشرق شمس يوم الا على تكريم نقعة من هذه البقاع المقدسة منهم ومن نزغاتهم وأضاليلهم وتسجيل صفحة جديدة من صفحات مجد العرب وشرفهم من حيث هما . وان السعيد من العرب من يكتب الله له نصيباً فى هذا العمل الذى لم يتقرب أهل هذا العصر الى الله تعالى بأصلح منه

اما الصفحة الثانية من الصفحات الحيوية التى وضعها سمو الامير المحبوب أمام أعين أمته العربية فهى الشدة العظمى التى استحكمت حلقاتها قبل هذه النهضة المباركة ولولا ذلك لازدادت صعوبة وحرجا . وانا لانزال قريبى العهد بها وبما تقدمها من الاهوال والخطوب التى جاء وهيب الى هذه الديار لاجرائها وفقاً لبرنامج معين يجرى عليه الان جمال باشا فى بلاد الشام وزملاؤه فى بلاد العراق فوجد وهيب امامه طودا راسخا كالله النور المحمدى بالهيبة والكمال ، وحفته التقوى بالعظمة والجلال ، فتلونا عند ذلك قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) ووقى الله سكان حرمه بيد ابن رسوله صلى الله عليه وسلم رحمة منه وفضلا . وليس فى هذه المملكة من يجهل أن جلالة ملكنا المعظم لم يكن له من وراء ذلك غير فائدة واحدة وهى مثوبة الله عز وجل على انقاذه لدينه وحمايته لحرمه وجيران بيته ورأفته بعباده . وانه قدرى فى سبيل الله بأولاده الاربعة الغر الميامين الذين لا يعدل باصبع أحدهم الدنيا وما فيها

سار الامراء أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت لواء الحق وشرف القومية العربية الى ميادين القتال لتطهير بلاد العرب من اعدائها فرأى العرب أن هذا اليوم له ما بعده وأن دولة الحق قد نهضت للبطش بدولة الباطل فكبر عليهم أن يتخلفوا عمن بادر الى نيل هذا الشرف الاعلى والفوز الاعظم ولذلك تراهم منحدرين الى المعسكرات العربية من كل حدب وصوب يتنون فضلا من ربهم ورضوانا . وقد اقاموا من مرهفات سيوفهم وفوهات بنادقهم سدا منيعا تتساقط تحته اشلاء الاعداء وتتمزق آمالهم التى بنوا منها القصور والعلالى للقضاء على مادة الحياة فى العرب والعربية . وها اننا رأينا مثالا جديدا من امثلة ذلك يوم ودع سمو الامير أبناء بلده الذين مجيهم فتدظل الناس أياما كثيرة يتزاحمون لتقييد أسمائهم فى سجل المجاهدين ويتهافتون على أخذ السلاح والالتحاق بالجيش المظفر . فعز على سمو الامير القائد أن يبقى بين شبان مكة المكرمة من لا نزال رضى لنفسه القعود بين جدران المنازل وتحت سقوفها مكتفيا بسماع أخبار أولئك الابطال المغاوير الذين ذهبوا للدفاع عن حياض الملة وحوزة البلاد . فاستنفر المتخلفين لئلا يهملوا استعدادهم لكل ماتحتاجه حالة بلادهم الحاضرة من الدفاع عن كيانها . وحرضهم على التزام جانب الجد والعمل . واستنهضهم الى ميادين العز والسؤدد . وسوف يجيبه منهم الجيش بعد الجيش والنجده اثر النجده

بكل ابن حرب كلما شد هزها
بعزم من السيف المهند مشتق
من العرب مطبوع الطباع على العلى
بديع معانى الحسن فى الخلق والخلق

فيكون ذلك خير تلبية لدعوته السامية . حتى تسمع مكة المكرمة كلمته الثانية . وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

محب الدين

صحف الهند

والنهضة العربية

كنا سمعنا عن رصيفتنا جريدة (بسه أخبار) الهندية الاسلامية الغراء أنها متوقفة عن المجاهرة فى نشر الحقائق الناصعة عن نهضتنا المباركة وتأثيرها الحسنة للاسلام . وذلك مجاراة منها لبعض العامة وأشباههم ممن لا يدرك حقائق الامور الا بعد حين . فاستبعدنا ذلك لما عرفناه فى شخص حضرة العالم الفاضل محبوب عالم خان صاحب تلك الجريدة من الغيرة على المصلحة الاسلامية والوقوف على احوال المملكة العثمانية وجنايات الاتحاديين المتغلبين عليها وعلى سلطانها . وقد صدق حسن ظننا زميلتنا الغراء وصدقنا المحترم محبوب عالم خان . فقد وصلت الينا أمس اعدادها الصادرة فى أوائل ذى الحجة وفى أحدها ترجمة المنشور الهاشمى الشريف مفتتحا بعبارات الاحترام والتبجيل . وفى عدد اخر منها كلمة عن جريدة القبلة ومديرها نشكرها عليها . وقد وعدت (بسه أخبار) قرائها بأن تنقل لهم عن القبلة كل مايروق لها من أخبار نهضتنا وحوادث ديارنا . وانها فاعلة ان شاء الله

شجاعة المراكشيين

أثنت الصحف الفرنسوية ثناء حسناً على الجنود المراكشيين الذين يحاربون فى حصون نردون لانهم كانوا أول من دخل حصن (دومون) الذى استردته الفرنسويون ما اكتسبه الالمان فى عدة شهور

رئيس الدلالين

تم أمس انتخاب حضرة الشيخ سليمان رجب رئيسا لطائفة الدلالين خلفا للمرحوم الشيخ يوسف غزاوى

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوى

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

يستدل من الاحوال العمومية فى ميدان القتال الغربى ان رداءة الطقس مكنت الاعداء من تقوية مراكزهم وهم مظهرون نشاطا زائدا

صدت كل الهجمات العمومية التى قام بها الالمان فى شمال نهر السوم . وتقهقر الالمان بخنادقهم مسافة ١٠٠ يردة

أصبحت سيادة الحلفاء فى الطيران على غاية من التفوق والرجحان . وان الطيارين الفرنسويين اجتازوا ولاية نهر الرين الالمانية والقوا القنابل على مدينة (افنبودغ) فى ألمانيا

تدل بوادر الاحوال على أن الجيش البريطانى ابتدأ بهجوم عظيم جديد على وجه يهدد الجيش الالمانى من جهات متعددة فى آن واحد

الالمان فى بلجيكا

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

نفت الحكومة الالمانية فى بلجيكا ثلاثين ألف بلجيكى اخرين

الحالة فى رومانيا

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

يحافظ الجيش الرومانى فى ميدان (ترنسلفانيا) وميدان (دوبريجة) على مراكزه ويقاتل اعداءه قتالا شديدا

ضرب كوستنجه

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

اطلق الاسطول الروسى فى البحر الاسود قنابله على مدينة كوستنجة

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

تقدم البريطانيون تقدما عظيما . واخترقوا الخطوط الامامية على مسافة خمسة أميال . ومقدار ميل فى جهات منخفضة على نهر (انكر) وأسروا ٣٣٠٠ أسير . ولا يزال عدد أسراهم على ازدياد

نجاح الصربيين

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

استمر الصربيون فى تقدمهم العظيم . وأسروا ألف أسير وغنموا ٥٦ مدفعاً

في جنوب البلقان

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

أسر الحلفاء فى جنوب البلقان منذ ١٧ ذى القعدة الى الآن ستة الاف أسير وغنموا ٧٢ مدفعا و ٥٠ رشاشا

تطوع ٥٥٠ يونانيا فى القطر المصرى للانضمام الى جيش حكومة فنزيلوس بسلانيك

فى ميدان سيناء

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

حصل هجوم هوائى فى ميدان سيناء فنجح الطيارون الانكليز نجاحاً عظيما فى الهجوم على (بئر السبع) وجهات أخرى . وبلغ ثقل القذائف التى ألقتها طيارتنا مقدار طن

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٠ المحرم

(رسمى)

استولى البريطانيون على (كومونت) و(سنت بيير) وبلغ مجموع أسراهم حتى الآن ٥٠٠٠ أسير

على جبال الكربات

القاهرة فى ٢٠ المحرم

(رسمى)

استمر القتال بشدة فى جهات الكربات من يوم أول المحرم

غنائم الصربيين

القاهرة فى ٢٠ المحرم

(رسمى)

أسر الصربيون ١٤٤٤ اسيراً بلغاريا غير ما سبق ذكره . وبلغ عدد ما غنموه من المدافع فى مقدونيا من ١٣ المحرم الى ١٧ منه ٢٥ مدفعاً

الميدان الايطالى

القاهرة فى ٢٠ المحرم

(رسمى)

لا يزال تقدم الايطاليين فى تريستا مستمراً

ميدان رومانيا

بترو غراد فى ١٠ المحرم

(رسمى)

صدر بلاغ رسمى بان الروس نجحوا فى حركاتهم الحربية جنوبى (ورنافترا) وأسروا ٨١٥ أسيرا

باريس فى ١١ المحرم

(رسمى)

اضطر الالمان والبلغار الى الانهزام فى (دوبرنجة) مسافة ٣٠ ميلا على اثر وصول الجنرال ساكاروف اليها بمن معه من الوحدات الروسية

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

تقدم الجيش الانكليزى تقدما باهرا على ضفتى نهر (الانكر) على مسافة عرضها ١٥٠٠ متر فى ميدان طوله ثمانية كيلو مترات واستولوا بهذه الواسطة على قرية (رومن) و(سنت بيير ديفيون) وبلغ عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضتهم ٣٣٠٠ ألمانى . وان عدد الاسرى يزداد بصورة متواصلة

الميدان الصربى

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

تقدم الصربيون فى ميدان مقدونية تقدما مهما بمساعدة المدافع الفرنسوية . وأسروا أكثر من ألف بلغارى

فوز الانكليز على الالمان

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

تم استيلاء الجيش البريطانى على قرية (رومن) برمتها . ووصل عدد من وقع فى اسره من الالمان الى أكثر من خمسة آلاف

فى البلقان

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

غنم جيش الحلفاء مدفعا بلغاريا على اثر القتال الذى دام من ١٣ المحرم الى ١٥ منه

وان القتال الشديد متواصل فى ميدان رومانيا

الميدان الرومانى

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

صد الجيش الرومانى الهجمات العديدة التى قام بها الجيش النمسوى والالمانى . واحتفظ الرومانيون بكل مراكزهم

وتقدمت ميسرة الجيش الروسى فى ميدان دوبرنجة تقدما خفيفا

ميدان العراق

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

ألقت الطيارات الانكليزية فى ميدان ما بين النهرين قنابلها على مركز الجنود العثمانيين الغير النظاميين . وذلك فى غرب نقطة (الطاهرية)

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

الاحرار المصريون والحجاز

قالت جريدة (الاخبار) المصرية :

طلب منا حضرة صاحب العزة الوجيه محمد بك وحيد نشر ما يأتى :

يعلن الاحرار المصريون تناهى شكرهم لحكومة جلالة مولانا الشريف الاعظم والامام الاكبر الاطهر لما لاقى المحمل المصرى والحجاج المصريون من مزيد الاعتناء والراحة فى الديار الحجازية فى هذا العام بفضل الوسائل التى عملت لذلك بحسن نظام حكومة البلد الامين ويرجون من صميم الافئدة ان يطيل المولى تعالى بقاء جلالته بدائم الرفعة والبهاء وان يحفظ عرشه الامجد بكل عز وعلاء

قد أقام البرهان

على حكمته

فليسد دالله خطاه الى غايته

بهذا العنوان افتتح حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حامد ابراهيم مقالة نشرها فى جريدة الاهرام قال فيها :

سافر الحجاج الى بيت الله الحرام وتذكان بعض مودعيهم يظنون ان اقدامهم لا تطأ ارض مصر مرة اخرى فلما عادوا سالمين ورووا لهم النظام الكامل وعطف الشريف الشامل وملاوا جوانب البلاد باخبار الراحة والرفاهية التين يرتع فيهما اهل الحجاز تحت حكم الشريف الاعظم اسقط فى يد من تعمدوا الكذب على تلك الحركة المباركة واعتقدوا ان امراً ابتدأ بمثل ذلك النظام وقام بنيانه على دعامات من العدل والاحسان والعطف لا توجد قوة فى الارض ترحزحه من مكانه بل لابد لبدره من الاكتمال

الى ان قال :

ان شريف مكة يستحق التعضيد من العرب ومن المسلمين ويستحقه من الترك ايضا لان دولته هى دولتهم وجاهه جاههم وعزه عزهم اذ يغلب على الظن ان داء التفريق الذى غرسه الاتحاديون بانقاظ مسألة العنصرية من مخبأها لم يترعرع فى نفوسهم الى الدرجة التى تجعلهم يحقدون على ابن بيهم لوقوفه فى وجه الظالمين من طائفة متغلبة لها مصالح خاصة تروجها على اكتاف المسلمين على غير رغبة منهم . فانا نربأ بهم ان يكونوا على مثل ما يتحدث به قوم غير مسؤولين مما يقولون لانه ان كان الامر كما يهرفون فالطامة كبرى والمصيبة عظيمة وويل للمسلمين شديد وحق العرب واضح صريح ان تقولوا لهم نحن فى واد وانتم فى واد . ولكنى لا أعتقد صدق هذا القول وارى ان عقلاء الترك يوافقون الشريف على عمله ويرون كما يرى العرب ان الدولة العثمانية بحالتها الحاضرة وما يعده لها الالمان فى المستقبل اذا لاحظنا ما قدره لها كتابهم وفلاسفتهم لا تصلح ان تكون حامية للاسلام ولا مدافعة عنه بل هى ان بقيت تكون مستعمرة المانية للالمان لها الغنم وعلى الاتراك الغرم وللاسلام بين هذا وذاك الذل والهوان وهى حال لا ترضى بها نفس ابية تركية او عربية

ولو فرضنا المستحيل وقلنا ان المانيا ستخرج من هذه الحرب ظافرة فان من يعرفون ان الحكومة العثمانية الان أعطت ولم تأخذ وخسرت ممالك ولم تفتح غيرها وان الالمان يعدونها غنيمتهم - ان من يعرفون ذلك لا يشكون فى مصير تلك الدولة انكسرت المانيا او انتصرت . فعلى كل مسلم منذ الآن ان يتعهد هذا الغرس الجديد بما قويه وينميه ليكون نواة لدولة اسلامية تحمى بيضة الاسلام وتقيم ميزان العدل بين الانام كما كان هذا حال الدول الاسلامية فى غابر الايام

بقى ان نقول ان عهداً افتتح بالعدل وارتوى من معين الحكمة فى وسط بلاد يحمى فيها الآن وطيس الحرب من اقوى الادلة على انه سيكون عهد حرية وعدل واخاء فليتقبل الشريف الاعظم تهانى المسلمين والعرب اجمعين ، وان الله مع الصابرين

الحج المبارك

ونشر فاضل بامضاء (عربى) مقالة فى المقطم قال فيها :

عاد الحجاج المصريون اليوم الى هذا القطر بعد اداء فريضة الحج التى منعهم الاتحاديون من ادائها عامين كاملين بتعريضهم الدولة لخطر الاضمحلال دفاعا عن اسيادهم الالمان . فاخبروا بما رأوه فى الاقطار الحجازية من الراحة والامن والعدل والقوة والنشاط وحسن النظام والعناية بشؤونهم الخصوصية وتحققوا بانفسهم الفرق العظيم بين الادارتين العربية والتركية على قرب عهد العرب بالاستقلال وكثرة شواغلهم الداخلية والخارجية

ولا غرو فى ذلك فالامة العربية الكريمة التى تقلبت قديما فى مهد العز ونشأت تحت سماء الاستقلال واشتهرت باكرام الضيف وحفظ الذمام ورفعت لواء المدنية من ضفاف الكنج الى شواطىء الاتلانتيك ومن نهر لوار الى اواسط افريقية لم تفقد شيئا من مزاياها الطبيعية باذعانها كل هذه القرون لحكم الترك المتعصبين وانما هى هجمة استولت عليها حينا طويل الاجل ثم وثبت وثبة الاسود لتجديد مجدها المندثر واسترجاع حقها المغتصب . وما الامم الا كالافراد تأخذها سنة النوم زمانا ثم تنهض نهضة تظهر فيها عزيمة الاجداد فى الاحفاد

وقد نهضت الامة العربية اليوم بعون الله وجعلت تجتاز المرحلة الاولى من حياتها الجديدة وترسل اغصانها اليانعة مثقلة بثمار الافكار الناضجة والمدنية الصحيحة كما يشهد الحجاج الكرام الذين رأوا ذلك رأى العين